

التحقيق في نفي التحريف عن القرآن الشريف

(276) بصحة هذه الآثار عن الصحابة والالتزام بصورها عنهم – فإن لم تكن مترتبة عليه فلا أقلّ من أن يكون القول بصحة تلك الآثار سنداً ومتمناً مؤيداً لمن يدعو إلى تغيير الرسم والكتابة – ونحن هنا لا نتعرض لهذه المسألة ، بل نقول بأنّ استدلال مؤلف كتاب " الفرقان " أو استشهاده بهذه الآثار تامّ ، وأزّنه لا يلام على إيراد تلك الآثار في كتابه ، بل اللوم على من يرويها ويصحّح أسانيدھا ويخرجها في كتابه ... وأنّ طريق الجواب هو ردّها وإبطالها على ما ذكرناه بالتفصيل ... 2 – في أحاديث جمع القرآن لقد وعد الله سبحانه نبيّه بحفظ القرآن وبيانه ، وضمن له عدم ضياعه ونسيانه . وكان النبي – (صلى الله عليه وآله وسلم) – كلاًّ ما نزل من القرآن شيء أمر بكتابته ويقول في مفرقات الآيات : ضعوا هذا في سورة كذا ... (1) . وكان – (صلى الله عليه وآله وسلم) – يعرضه على جبرئيل في شهر رمضان في كل عام مرّة ، وعرضه عليه عام وفاته مرّتين ... (2) . وحفظه في حياته جماعة من أصحابه ، وكل قطعة كان يحفظها جماعة كبيرة أقلّهم بالغون حدّ التواتر .. هذا هو الحقّ والأمر الواقع ... وقد أوردنا أحاديث القوم في قضية جمع القرآن ووجدناها متناقضة وعقّبناھا بذكر ما قيل أو يمكن أن يقال في معناھا ووجه الجمع فيما بينها ... فهل ترتفع المشكلة بهذا الأسلوب ؟ _____ (1) مسند أحمد 1 : 57 ، الترمذي 11 : 225 ، أبو داود 1 : 290 ، المستدرک 2 : 230 . (2) صحيح البخاري 1 : 101 وغيره .